### ذاكـــــــــرة وطـــــن وشهـــــــــداء

# شهـداء الصـابئـة المنـدائيين.. تـضحيـات من اجل العـراق الـديمقـراطي

***قدم الصابئة المندائيون مثل بقية مكونات شعبنا العراقي ، شهداء ضحوا بحياتهم من اجل العراق وشعبه ولايمكن للتاريخ الا ان يخلدهم بوصفهم شهداء هذا الوطن ادوا ما عليهم بشجاعة ونكران ذات وتجلت شهادتهم من خلال الحركة الوطنية العراقية ونقدم اليوم ذكرى شهداء الصابئة المندائيين في مقارعة أنظمة الطغاة.***

بغداد/ علي المالكي

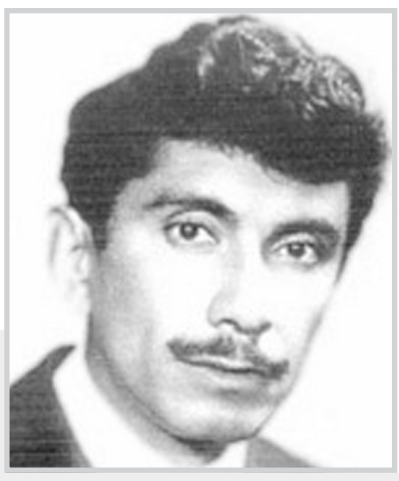
الشهيد الدكتور عبد الرزاق

الشهيدة اكرام عواد سعدون

الشهيد حميد شلتاغ

**أول شهيد صابئي**

و لد الشهيد عبد الجبار الزهيري في العمارة في العشرينيات من القرن الماضي وهو أول شهيد صابئي مندائي في سبيل حرية الوطن واحد مناضلي الحركة الوطنية في العراق،. كان ابوه نجارا يصنع " المشاحيف " والادوات الزراعية للفلاحين..

أكمل عبد الجبار الابتدائية في المشرح،واستشعر ظلم الاقطاعيين وجورهم على الفلاحين، وفي مجتمع مليء بالتناقضات كبر عبد الجبار، وتطوع في الجيش، وانتمى الحزب الشيوعي العراقي ،الا ان امره اكتشف ففصل من الجيش،وفتح له الحزب مكتبة في كركوك " مكتبة الغد الجديد " واستمر بعمله الحزبي...ولدى اضراب عمال النفط في كركوك،كان عبد الجبار واحدا من خمسة في لجنة الاضراب،حتى مجزرة كاورباغي المعروفة في عام ١٩٤٦، وإثر ذلك صدر امر القاء القبض عليه وعاد الى الكحلاء في العمارة، مواصلاً نشاطه الوطني مع رفاقه...ثم سجن في سجن الكوت.

وفي عام/ ١٩٥٣ اعتصم السجناء الشيوعيون في سجن الكوت فقطعت ادارة السجن الماء وحاولوا حفر بئر في ساحة السجن و حد ثت معركة غير متكافئة بين الشرطة وبين السجناء العزّل،،و انسحب السجناء الى القاعات،وكان عبد الجبار الزهيري احد الذين استشهدوا، في مجزرة سجن الكوت..

**اغتيال دكتور**

ولد الشهيد الدكتور عبد الرزاق مسلم الماجد في الناصرية عام ١٩٢٩ وكان والده أول المعلمين هناك، تخرج عبد الرزاق من معهد المعلمين العالي عام ١٩٥١ وعين مدرساً في ثانوية الناصرية وكان محبوباً من قبل زملائه وطلابه و نقل إلى الخالص عام ١٩٥٦ ودرس العربية في الخالص وفي دار المعلمين ببعقوبة. وبعد ١٩٥٨ قدم طلاب ثانوية الناصرية عريضة طالبوا فيها بإعادته إلى مدرسته وفعلاً عاد عبد الرزاق إلى مدينته وعين مديراً لثانويتها. وبعد الاضطرابات التي حدثت عام ١٩٥٩ نقل إلى بغداد بناء على طلبه فعين مدرساً ومفتشاً في تربية الرصافة. وفي عام ١٩٦٠ حصل على زمالة دراسية في روسيا. و درس في جامعة موسكو الفلسفة و عاد إلى الوطن عام ١٩٦٦ وعين عام ١٩٦٧ أستاذاً للفلسفة في جامعة البصرة. لعبد الرزاق مؤلفان الأول " مذاهب ومفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع " والثاني " دراسة ابن خلدون في ضوء النظرية الاشتراكية ". وكان قد أنجز ترجمة أطروحته عن الروسية وأرسلها للطبع إلى بيروت ولم يعرف مصيرها حتى الآن وفي ليلة ١٩٦٨/٣/٢١ وبعد ٦ أشهر من تعيينه أستاذاً للفلسفة في الجامعة تحركت يد قوى الظلام لتطفئ شمعة مضيئة من شموع العراق عبد الرزاق مسلم ففي مساء الخميس الساعة السابعة في كورنيش شط العرب وهو في طريقه لزيارة رئيس قسم الفلسفة في جامعة البصرة والمريض في داره انطلقت رصاصات الخيانة فوقع مضرجاً بدمه ليستشهد على الرصيف.وفي يوم السبت انطلقت تظاهرات صاخبة لطلبة وأساتذة ا لجامعة حاملين جنازة رمزية للشهيد استمرت لثلاثة أيام لبسوا فيها السواد حداداً على أستاذهم، مطالبين بالقصاص من القتلة.

**الشهيد حميد شلتاغ**

كتب الاستاذ موسى الخميسي شهادة مؤثرة بحق الشهيد حميد شلتاغ قائلا (تاريخنا المندائي يحمل نقاط استدلال مضيئة، لا نتردد في العودة اليها كلما حملتنا الامواج في هذا التيه الكبير).

انه احد الرجال الكبار في طائفتنا المندائية، الذين نذروا انفسهم من اجل بناء اوطانهم وتحقيق آمال شعوبهم، وكان مناضلا حقيقيا مواكبا للمتغيرات التي عاشها العراقيون بشكل عام والمندائيون بشكل خاص، ومنذ كان شابا في الخمسينيات، عندما كان طالبا في الثانوية، أعلن و بجرأة انحيازه الكامل الى قضايا الناس، ودفاعه عنهم من اجل بناء وطن سعيد للجميع، و اضمر له اعداء الشعب، حقدا مميزا، فاعتقلوه عام ١٩٦٢ حين كبست قوات الامن اجتماع اللجنة الحزبية التي كان يقودها و كانت تنظم عمال البرق والبريد، وظل معتقلا لخمس سنوات، وتنقل من سجن الى آخر.

كان (ابو مجيد)، وهو يحتضن هموم وطنه، وينهل من ينابيع المعرفة، منكبا على مواصلة العطاء، وبرغم كل الصعوبات التي واجهته في غرس قيم انسانية، انعكست في ارض الواقع العراقي، وفي مجالات عمله السياسي كواحد من كوادر الحزب الشيوعي العراقي.

لقد عانى الشهيد كثيرا بسبب ما رآه من التغيرات الكبيرة التي احدثتها الفاشية في البلد من خلل كبير على الهوية الحقيقية لفكر وتربية الانسان العراقي، ولم يفقده الارهاب الذي ساد عموم البلاد، بعد ١٩٧٨، قابلية ان يكون اكثر الناس حراكا وتميزاً ونشاطاً.

التقيته في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦، وفي آخر لقاء بيننا،حمل نفسه ليجيء الى بيتنا ليودعني بعد قراري بالسفر وكان اللقاء به محطة تعنيني وتهمني كثيرا.

وكانت حواراتنا تأخذ ابعادا اكثر دقة، وهو يتحدث عن غد الانسان، عن أيد الجلادين، وعن الضحايا الذين تخافهم السلطة المستبدة، عمقت محبتنا بفكره نتذكر هذا الانسان الفذ، ويمتلكنا الاسى والحزن. حميد شلتاغ ولد في العمارة عام ١٩٢٤و انتقل الى بغداد ليلتحق بالقوة الجوية، واكمل دراسته الجامعية في كلية التجارة المسائية واعدم في سجون الطاغية عام ١٩٨٥ .

**ستار خضير**

وثق نعيم الحيدر على نحو مؤثر حكاية الشهيد البطل ستار خضير فكتب يقول (الشهداء هم آباؤنا، أخوتنا وأخواتنا.. أبناؤنا، هم جميعا" شهداء الوطن، هذه الباقات من الأزهار الفواحة التي دخلت سفر التأريخ.

ولد الشهيد (ستار خضير الحيدر)، في ناحية (المسيعيدة) الكحلاء في العمارة، عام / ١٩٣٠، عاش الشهيد ستار صباه في عائلة مندائية كادحة تعمل بالصياغة. دخل دراسته الأبتدائية عام ١٩٣٧وتوفيت والدته وعمره تسع سنوات،، وعمل مع والده يساعده في العمل وادرك الشهيد حقيقة الصراع الطبقي منذ أن تخرج من مدرسته الابتدائية عام / ١٩٤٤ وهو ينظر الى عيني والده تزدادان احمراراً وجسده يزداد نحولاً كلما وجد نفسه في دكان والده يساعده، وغادر واكمل دراسته في متوسطة العمارة عام ١٩٤٥،، وفي المدرسة، التقى بزملائه من الطلبة الشيوعيين، في العمارة تعرف ستار وزملاؤه على المناضل الشيخ حسين الساعدي،، فأخذ يحدثهم عن هموم الشعب ومآسيه.

كان في الثالث المتوسط عندما حدثت وثبة كانون ١٩٤٨ وعمت التظاهرات العمارة، وأول عمل قام به ستار ورفاقه الطلبة نزولهم الى الشارع الرئيسي والأشتراك في التظاهرة وهم يهتفون للوثبة يطالبون بألغاء معاهدة بورتسموث، وهاجمتهم الشرطة ونجا ستار ورفاقه من رصاص الشرطة واستشهد زميله وهرب الآخرون الى الكحلاء.

بعد تخرجه من دورة المعلمين عمل في احدى مدارس أبوغريب الأبتدائية عام /١٩٥١ و فصل من الوظيفة نهاية العام نفسه بسبب أنتمائه السياسي وأضطر الى العودة الى الكحلاء ليعمل من جديد مع الفلاحين الكادحين وهو يوزع عليهم منشورات الحزب الشيوعي من خلال دكان البقالة البسيط الذي فتحه ؛ وخلال انتفاضة تشرين عام ١٩٥٢ وصلته من بغداد رزمة من منشورات الحزب وبدأ بتوزيعها على أهل الكحلاء، ونتيجة لوشاية أحدهم ألقي القبض عليه وجميع أخوته وأقاربه من قبل رجال الشرطة وأرسلوا مخفورين الى دائرة أمن العمارة بتهمة توزيع النشرات الوطنية و تعرض الجميع الى الأهانة وعندها قال ستار بشجاعة، (أنا موزع المنشورات وحدي ولا شأن لهم بها). وحكم عليه بالسجن ستة أشهر. في عام ١٩٥٤ جاءت سيارة مسلحة من العمارة لإلقاء القبض عليه بسبب نشاطه وحاول الهرب الى قلعة صالح مشيا" على الأقدام إلا إن الشرطة تابعته وألقت القبض عليه وأعادوه الى الكحلاء بعد أن أعتدي عليه بالضرب أمام والده الذي يكن له الحب ويفتخر بنضاله وبطولته أمام أهالي الناحية فأنقض على الشرطة بعقاله وساهم أخوه الأصغر باسم بقذف الشرطة بالحجارة وأصاب شرطيين منهم وسالت الدماء من رؤوسهم فألقي القبض على الجميع وأرسلوا الى المحافظة، تم التحقيق مع ستار باعتباره شيوعيا وعلى والده وأخيه لأعتدائهم على الشرطة، وبعد دفع مبالغ تنازل أفراد الشرطة وأطلق سراح والد ه وأخيه وحكم عليه بالسجن سنتين وسنة مراقبة وسفر فورا" الى سجن بعقوبة و تفاقمت المضايقات للعائلة واضطرت الى الهجرة القسرية الى بغداد. وبعد انتهاء محكوميته عام ١٩٥٦ سفر الى بدرة وجصان ثم حصل على عمل في معمل، وبحكم خبرته أنيطت به مهمات صعبة و مسؤوليات كبيرة. بعد ثورة ١٤ تموز عمل موظفا" في مصرف الرافدين في بغداد لعدة أشهر قبل أن يستقيل بتوجيه من الحزب ليتفرغ للعمل الحزبي. وعمل في كوردستان في الستينيات لإعادة بناء الحزب هناك كان الشهيد يتنقل بين الموصل وكركوك و أنقذ حياة العديد من رفاقه الذين وضعت أسماؤهم في قوائم الاغتيالات، أضافة الى كل ذلك كان يقود التنظيم العسكري في كوردستان و أتخذ من دارنا مقرا لعمله السياسي فترة طويلة للقاء رفاقه وتسيير أمور ونشاط منظمته. عاد حزب البعث الفاشي من جديد في تموز من عام ١٩٦٨ وتحت شعارات مزيفة، و كرس المجرم صدام حسين جل اهتمامه لتقوية منظمة حنين الإرهابية التي تضم القتلة المحترفين وطورها لتصبح جهاز المخابرات العراقية ليقوم بالتصفيات الجسدية أو الدعس بالسيارات أو بالسموم القاتلة بناء على الأوامر الصادرة منه مباشرة و كان يشرف على الأجهزة الأمنية واتخذت قيادة البعث قرارا" بتصفية مناضلي الحزب بمن فيهم الشهيد ستار خضير ففي عصر يوم ١٦ / حزيران / ١٩٦٩ خرج الشهيد من شارع فلسطين بهدف العودة الى أهله، وأثناء انتظاره الباص توجه أليه شخصان مسلحان وأطلقا النار عليه فسقط مغميا عليه ونقلته ا لشرطة الى مستشفى الطوارئ، واجريت له عملية جراحية صعبة و بعد ساعات أفاق من المخدر وكان أخوته ومعارفه يتناوبون بالدخول أليه ليل نهار، استطعت الدخول الى غرفة الأوكسجين بجانب شقيقه الذي لازمه طوال مدة بقائه في المستشفى وكان يحتضر وأدركت أنها النهاية وبكيت ولكنه كان يحاول الضغط على يدي تدهورت صحته وبدأت أعراض التسمم تتوضح وفي ظهيرة اليوم الثالث رحل الشهيد مودعاً اعزاءه في يوم ١٩ / ٦ / ١٩٦٩ .

**الشهيدة اكرام عواد سعدون**

اكرام من مواليد الناصرية في ١٩٥٤/٧/١..درست في بغداد عام ١٩٧١ وقبلت في كلية العلوم- فرع الفيزياء وتخرجت منه عام ١٩٧٦.. واستقرت مهنيا في مصفى الدورة لحين القاء القبض عليها واستشهادها.

لقد عانت عائلة الشهيدة، الكثير من اجهزة السلطة الفاشية الصدامية.. وكان السفر ممنوعاً عليها واستطاعوا بيع بيتهم ليستأجروا بيتاً آخر في بغداد.. فانكشف امرهم مجدداً وبدأت الملاحقات.. وحاولوا شراء بيت يعوضهم عن البيت الذي باعوه لكن المبلغ المتبقي لديهم اصبح لا يساوي شيئاً فقد هبطت قيمة الدينار.. و بمساعدة ابنائهم المهاجرين تمكنوا من شراء بيت في مكان آخر.. ويقول شقيقها(هربنا خارج العراق وانتهى بنا المطاف في الجزائر.. عام ١٩٧٩.. أوصلنا خبر وصولنا الى الجزائر الى الوالد فتدبر موضوع سفره الينا، كان ذلك في شهر كانون الأول من عام ١٩٧٩.. وكان برفقة شقيقتي الشهيدة اكرام. كانت اكرام في ذلك الوقت تعمل في مصفى الدورة، اعرف جيداً أن لاكرام علاقة بالحزب الشيوعي العراقي وبدأت علاقتها بالحزب قبل ان تتخرج من الثانوية، اذ كانت عضوة في اتحاد الطلبة العام وعضوة في اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي.... وفي يوم الخميس المصادف ١٤ آب ١٩٨٠ تم القاء القبض عليها بعد عدة سنوات وفي عام ١٩٨٦ ابلغ رجال الأمن ذويها بأنهم اعدموا اكرام، ويمنع عليهم اقامة مراسيم العزاء.. في عام ١٩٩٢ وصلت الى السويد وبعد استقراري فيها جلبت جميع افراد عائلتي لكي احميهم من بطش السلطة وبعد ٢٦ عاماً في المنفى عدت الى العراق بعد سقوط الصنم.. في آذار عام ٢٠٠٤.. وانشغلت كثيراً في اصدار شهادة وفاة لها.. لكني اصطدمت بالروتين القاتل والفساد الاداري دون أن أحصل على شيء.

### حلقـــة الـــوصل بـين الـــراشي والمـــرتـــشي

# معقّب المعـــاملات ... أخـطـــر وســـائل انـتـــشـــار الـــرشـــوة

بغداد/ هاشم حميد

شخص يتقرب له الموظف بقدر تقرب المواطن ... له حضور وتميز في كثير من دوائر الدولة ... يتنقل كالفراشة بين الدوائر المختلفة وغرفها ... يعرفه الجميع ... ليس له اسم محدد ... بل لقب مكنى به ويكون معروفا به أمام الناس ... ينجز ما يعجز أن ينجزه غيره أثناء مراجعاته الدوائر ... سواء كانت هذه المراجعات للتعيين أو من اجل الحصول على وثيقة أو غيرهما ... له اطلاع على كل الثغرات القانونية التي من الممكن النفاذ منها لتحقيق ما يريده ... ليكون حلقة وصل بين الراشي والمرتشي ... لنعش في عالم واسع ومتشعب اسمه (معقب المعاملات).

يقول المواطن علي كاظم (بسبب الروتين القاتل الذي يتعامل به الموظفون في دوائر الدولة واستمرار التأجيل كنت مضطرا لطلب المساعدة من معقب المعاملات) ... وعن كيفية التعرف عليه يقول (يعود الفضل لبائع الشاي في تلك الدوائر الذي قدم لي نصيحة تصورتها في البداية مجرد خدمة مجانية إلا انه وبعد أن جاء معقب المعاملات أعطاه ١٠٠٠ دينار هدية ... حيث أنجز المعاملة التي استمرت بين المكاتب والغرف مدة شهرين مقابل (١٠٠ ألف دينار) ويضيف (اعترف بأنه لولا هذا المعقب لما أكملت معاملتي بالرغم من إني دفعت مبلغا كبيرا من المال). (قد يتصور البعض أن معقب المعاملات هو مجرد شخص يحمل المعاملة وليس له تأثير ...من يعتقد هذا فانه مخطىء ... ومن يريد أن يتأكد عليه أن يزور إحدى الدوائر ... لان معقبي المعاملات متوفرون توفر الرشوة فيها) هذا ما يقوله المواطن مشتاق طالب ويضيف (إن بعض موظفي الدولة يأتمرون بأمر معقب المعاملات بل ينجزون له المعاملة مهما كانت صعوبة الإنجاز والسبب هو ما يحصلون عليه منه من أموال مقابل كل معاملة منجزة تحت عنوان الهدية).

أما المواطن جبار فهد فيقول (قد تستغرب إذا قلت إن أول أسباب الاختراقات الأمنية الموجودة في أجهزة الشرطة هو معقبو المعاملات ... حيث يقوم هؤلاء بتسهيل مهمة التعيينات على أساس من يدفع أكثر ومهما كان الشخص وهدفه من التعيين وخلفيته وماضيه ... حيث تم تعيين أشخاص في هذه الدائرة أو تلك ليس على أساس الكفاءة بل على أساس المبلغ الذي وصل إلى المسؤول عن التعيين).. ويقول المواطن سالم احمد (إن بعض معقبي المعاملات يعملون موظفين في نفس الدائرة إلا أنهم لا يلتزمون بدوام أو أن هناك من لا يحاسبهم على الالتزام لذلك تراهم يتواجدون بشكل مكثف حسب أهمية الدائرة والزخم الذي تواجهه من المواطنين) ويضيف (لقد تغير وضع المعقب عما كان عليه سابقا فلقد كان في السابق يقوم بإنجاز المعاملة والمواطن يقوم بتقدير أتعابه ويعطي ما يستطيع على شكل هدية أما اليوم فان معقب المعاملات يفرض مبلغا من المال والبعض من المعقبين لديه ما يشبه التسعيرة فقد تختلف معاملة جواز السفر عن معاملة نقل البطاقة التموينية وهذا الاختلاف ينطبق أيضا على التعيينات في دوائر الدولة سواء أكانت مدنية أم عسكرية).

ويضيف (لقد أصبح الدفع بالدولار بدلاً عن الدينار) ... أما عن كيفية معرفة المعقب للمعاملات حاجة المواطن له أثناء وجوده في الدائرة فيقول ناظم ناصر: (حقيقة كنت في حيرة عندما اخبروني أن باب التعيينات قد أغلق منذ أسبوع وبسبب حاجتي للوظيفة شعرت بحيرة إلا إن هذه الحيرة لم تستمر بعد أن جاء من يسألني عن مالي وبعد حديث قصير عرفت انه معقب معاملات وقبل أن يتحدث معي لم أتصور إن هذا المعقب يمتلك علاقات كبيرة ومتشعبة في هذه الدائرة لذلك طلب مني أن انتظره في المقهى المجاور للدائرة وفعلا انتظرته وبعد نصف ساعة اخبرني انه حاول إقناع (المدير العام) لغرض التعيين ولكن مقابل ٢٠٠ دولار وبعد أسبوع حصلت على التعيين وعرفت حقيقة مهمة هي أن الوساطة في اغلب الأحيان ليس لها أهمية أمام رشوة معقب المعاملات) ...

الغريب إن معقبي المعاملات لا ينحصر تواجدهم في الدوائر فقط بل تجدهم في المقاهي أيضا ... علما إن هناك الكثيرين ممن ينتحلون صفة المعقب لغرض النصب والاحتيال بالرغم من أن عمل المعقب لا يختلف كثيرا عن الاحتيال ولكن بطريقة قد تحقق نتيجة ما ... لمن يريد أن ينجز معاملة أو يحصل على وثيقة أو وظيفة.. بقي أن نقول إن معقب المعاملات هو (اليد الأمينة) لاقتسام الرشوة مع الموظف المسؤول.

### صـــالـــونـــات الحلاقـــة تـثـيـــر اسـتـهـجـــان الـــشـبـــاب

# الحلاقـــون: الكهـــربـــاء والإيجـــارات قـــادت إلى مـــضـــاعفـــة الأسعـــار

بغداد/ حسين ثغب

وأنا داخل إلى احد محال الحلاقة قال احد الشباب وهو غير راض: شهد السوق العراقي إرباكاً واضحاً في تحديد جميع أسعار الخدمات التي تقدم للمواطنين. ومن بين الخدمات التي يكون الإنسان بحاجة ماسة لها بشكل دوري الحلاقة التي ارتفعت أسعارها بشكل متواصل ولكلا الجنسين. الأمر الذي جعل كثيراً من زبائن محال معينة يتجهون إلى محال أخرى يكون اجر الحلاقة فيها اقل من غيرها. كما أن هناك عدداً من الحلاقين عزا سبب ارتفاع الحلاقة إلى تقلبات السوق في كل المجالات المرتبطة بمهنة الحلاقة.

يقول وسام حسن قاسم (حلاق) في منطقة البياع: الحلاق إنسان يعيش وسط هذا المجتمع ويتأثر بما يطرأ عليه سواء كان ايجابياً أو سلبيا والذي ينعكس على أحوال المهنة فالمعروف عن الحلاقة أنها محل وأدوات بسيطة يستخدمها الحلاق في مزاولة نشاطه أو عمله. ولو فرضنا أن الحال هكذا فنحن بحاجة إلى كهرباء هنا الأمر يتطلب شراء مولدة ووقود وما يتبع ذلك كل هذه أسباب وراء ارتفاع أسعار الحلاقة خلال الآونة الأخيرة. كما أن هناك أصحاب محال يبتزون الزبائن من خلال الأسعار غير المقنعة فيطلب مثلاً ٥ آلاف دينار كأجر حلاقة وهؤلاء يمتازون بالجشع وعدم مراعاة أحوال الشباب الذين الكثير منهم يعانون بطالة ويواصلون حياتهم وسط وضع مادي متهالك.

وتابع الحديث يونس الربيعي في منطقة المنصور. أن الحلاقة تتأثر بطبيعة المنطقة التي يعمل فيها الحلاق وذلك يخضع إلى عدة أمور رئيسية تولد ضغطاً على صاحب صالون الحلاقة ليرفع الأسعار. فالحلاق لم يكن السبب الرئيس في هذا الأمر بل هناك أصحاب العقارات الذين يستأجر الحلاق منهم محله هؤلاء معروف عنهم في جميع المحال يطالبون صاحب المحل بزيادة مستمرة للإيجارات التي يتقاضونها. وهذا أمر مختلف بين منطقة وأخرى فالمناطق الشعبية وبرغم ارتفاع أسعار الحلاقة فيها تبقى الإيجارات فيها مناسبة واقل بكثير من منطقة المنصور مثلاً. أما السبب الآخر في رفع الأسعار فيعود إلى انقطاع التيار الكهربائي الأمر الذي يدفعنا إلى استخدام المولدة الكهربائية بشراء خط او مولدة صغيرة وهذا لا يتناسب ومهنة الحلاقة كون استمرار التيار الكهربائي هنا يخضع إلى مزاج صاحب المولدة. كما أن شراء مولدة يكون له عدة توابع منها توفير الوقود الذي فيه إرباك لهذه المهنة وأسعارها لأننا نشتري الوقود من السوق السوداء التي تبيع بإضعاف سعر المحطة. وكذلك هناك أمر آخر يساعد على ارتفاع أسعار الحلاقة هو الجديد الذي طرأ على هذه المهنة من خلال توفير الدهون والمواد الخاصة بالشعر وحسب أنواعه الدهني والجاف ومرحلة الساونة وغيرها من الأمور.

أما الشاب علاء حسين طالب كلية الفنون الجميلة فيقول : معروف أن الشاب يواصل الاهتمام بمظهره بشكل مستمر وخصوصاً شريحة الطلبة. واحد جوانب الاهتمام تتعلق في مسألة الحلاقة والرغبة في الثبات على مستوى معين من الشعر وتسريحة مستقرة تتناسب وميول الشاب. وارتفاع الأسعار جاء ليؤثر سلباً في مواصلة الشاب الحلاقة بالشكل الطبيعي وخصوصا الطلبة كون الوضع المادي العام للعائلة أصبح مرتبكاً ويؤثر في ميزانية الطالب التي تصرف له من عائلته. وهناك الكثير من أصحاب صالونات الحلاقة والتي هي جزء من منازلهم عندما تحاجهم على زيادة الأسعار يدعون الإيجارات والكهرباء وغير ذلك وفي الحقيقة هم لا يدفعون الإيجار لأنها ملكهم.

وشاطرتهم الحديث صاحبة صالون حلاقة للسيدات في منطقة الكاظمية فضلت عدم ذكر اسمها. أن أسعار الحلاقة بالنسبة للنساء تكون مختلفة حسب نوع وطبيعة الصالون الذي يعاني اموراً عدة قادت إلى رفع أسعار الحلاقة كالإيجارات وعدم توفر الطاقة الكهربائية. كما أن أسعار الحلاقة تتذبذب حسب المناسبات الاجتماعية وأهميتها وكذلك ارتفاع أسعار مواد التجميل التي تدخل في عملية الحلاقة والتجميل والتي شهدت خلال الآونة الأخيرة تواصلاً في ارتفاع أسعارها حيث وصل سعر تجميل العروس إلى ٧٥ ألف دينار في كثير من الصالونات بعد أن كان لا يتجاوز ٢٠ ألف دينار. كما أن هناك صالونات حلاقة تُعرف بجشع أصحابها واستغلال الزبائن وتتخذ من زيادة الأسعار في السوق ذريعة إلى مضاعفة أجور الحلاقة.

الشاب قائد جاسم محمد قال: نحن عائلة تتكون من ثمانية أخوان منا الموظف والعاطل وجميعنا نقصد محال الحلاقة باستمرار. ولكن في الفترة الأخيرة بدأت أسعار الحلاقة تؤثر سلبا في ميزانية العائلة. وكلنا نعرف تأثيرات الكهرباء والإيجارات على الأسعار ولكن لا يمكن أن تتخذ ذريعة للنيل من الشباب ومضاعفة الأسعار إلى هذه الحدود. لابد أن يكون الارتفاع معقولاً وان يراعي صاحب كل مهنة ضميره عندما يتعامل مع المواطنين في جميع مجالات الحياة.